

راتني: «التخلي عن اتفاق وقف إطلاق النار خطأ استراتيجي»

■ **حميدي العبدالله**

بعد تهديد الجماعات المسلحة في سورية بالتخلي عن قرار وقف العمليات القتالية، أصدر البعوث الأميركي الخاص إلى سورية مايكل راتني بياناً موجهاً إلى الفصائل السورية المسلحة، قال فيه حرفياً: «نحن ندرک أنّ اتفاق وقف الأعمال القتالية تحت ضغط جدي، ولكننا نعتقد أنّ التخلي عنه حالياً سيكون خطأً استراتيجياً». وأوضح أنّ البعوث الأميركي يتحدث عن «خطأ استراتيجي»، وهو الخروج من اتفاق وقف العمليات، ولكنه قال إنّ هذا خطأ «استراتيجي الآن، أيّ أنه قد لا يكون خطأ استراتيجياً في جانب الجيش السوري». إذ أنّ إتّ التزم الولايات المتحدة باتفاق وقف العمليات ليس التزاماً نهائياً، ولا يعني أبداً قبول الولايات المتحدة، خيار الحلّ السياسي للآزمة السياسية بديلا للخيار الذي يعتمد على التنظيمات الإرهابية. لكن لماذا قال راتني إنّ الخروج من الاتفاق الآن، وفي هذا التوقيت، هو خطأ استراتيجي؟ الولايات المتحدة غير مستعدة الآن للتورّط في مواجهة مباشرة مع الجيش السوري، ولا سيما في ظلّ الالتزام الروسي والمساهمة الجوية في القتال ضدّ الإرهابيين إلى جانب الجيش السوري. إذ أنّ تدخل عسكري مباشر أميركي ضدّ الجيش السوري في هذا التوقيت بالذات يقود إلى اندلاع مواجهة مباشرة مع روسيا، وهذا خيار تتحاشاه الولايات المتحدة الأميركية الآن. أو على الأقلّ الإدارة الحالية. لكن الخروج عن اتفاق وقف إطلاق النار، سيكون موجهاً ضدّ روسيا، الراعي الثاني للاتفاق، وهذا سيدفع موسكو للعودة إلى الإسهام العسكري بالقوة التي كان عليها قبل اتفاق وقف العمليات، وربما بمستوى أكبر مما كان عليه الخروج قبل 27 شباط/تاريخ صدور قرار وقف إطلاق النار. ومن شأن ذلك أن يدفع الأوضاع في سورية إلى واحد من مسارين: الأول انهيار مواقع الجماعات المسلحة على النحو الذي سارت عليه التطورات الميدانية في شهري كانون الثاني وشباط قبل التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار. الثاني تدخل عسكري أميركي إقليميّ لمواجهة الجيش السوري وحلفائه، بما في ذلك إيران وروسيا، وهذا ليس في مصلحة الولايات المتحدة على الأقلّ في هذا التوقيت بالذات. إضافة إلى ذلك أنّ «وقف العمليات» حقق لحلفاء الولايات المتحدة ما لم يحققه الخروج عن الاتفاق. فلوّ لا هذا الاتفاق لما تراجع الإسهام الجوي الروسي في العمليات العسكرية، ولولا هذا الاتفاق لما تمكّنت الجماعات المسلحة من السيطرة على خان طومان والعيس وقلّة العيس، ووقف زحف الجيش السوري وحلفائه، وإتاحة الفرصة أمام الجماعات المسلحة لترميم قوتها ورفض صفقوها وتعرّيش خسارتها.

لكل هذه الأسباب اعتبر راتني الخروج من الاتفاق الآن خطأً استراتيجياً.

شهداء الجيش في عرسال

- قيام والد الشهيد في الجيش اللبناني محمد حمية الذي أعدمته «جبهة النصرة» بعد خلفه من عرسال بقتل من وصفه بأحد المتورّطين بتسليم ابنه الجندي الشهيد إلى «جبهة النصرة»، مضيفاً ثلاثة أسماء توعدّ بقتلها انتقاماً لدم ابنه، ميرثا سائر أبناء عرسال وعائلة الحجيرى، أريك المشهد اللبناني.

- لا يمكن لأحد تبني العملية وتبريرها والدفاع عنها، فهي إعلان نهاية الدولة ومؤسساتها وتوليها مهمة تحصيل الحقوق لأصحابها ماديا ومعنويا

وخصوصا في حالات جرائم القتل والرّد بالنار.

- لا يمكن وصف العملية بالناز النقيدي لأنّ والد الشهيد حمية يعلن حصر مطاردته بمن يتهمهم بالتورّط بمقتل ولده الجندي.

- لا يمكن الدفاع عن تلكؤ الدولة وارتباكها في قضية المخطوفين لدى «الضرورة» منذ قيام جماعات بالتفاوض والتوسط وما عُرف يومها من تهاون بخطف الجنود.

- جبهة مؤسسات الدولة وقادتها تجاه أشخاص من عرسال يتعاونون مع «جبهة النصرة» وتسهيل وصولهم إلى العاصمة بيروت رغم وجود مذكرات توقيف بحقهم كما أضعف الثقة بقدرتها على تحضّل مسؤولية دماء الشهداء.

- تدراكا للمخاطر على الدولة توقيف المطلوبين بالتعامل مع «الضرورة» في عرسال....

التعليق السياسي

البناء

مصطفى بدر الدين... سيف المجاهدين

■ **ابراهيم وزنة**



محمود بعلغته «النكراء» كلما التقاء، ومن باب المداعبة فقط، ولطالما رافق بدر الدين من هم أكبر منه سناً، فهو أصغر أخوته الشباب، لكنه في الحقيقة هو الأكبر في شأنه وفي عظمة تضحياته، وفي مسيرته الإيمانية والجهادية... «أنت كبيرنا ومصطفى... أنت عمّا وفخرنا يا خيّي...» قالها شقيقه الكبير عدنان عند ضريحه وخزّ باكيًا على الأرض، وعدنان يدرك أنّ الشهيد لا يرضى بذرف الدموع على الشهداء، والحقيقة تقال إنّ الشهيد وشقيقته «أم المصائب» سعدى كانا بمثابة الأئمة في البيت، حيث عبق الإيمان علاقتهما مع بعضهم بعضاً ومع الآخرين.

كان الشهيدان عماداً مغنّية مصطفى بدر الدين إيماناً عظيمة أنّ حراس السجن هربوا من مواجهة الغزو العراقي لدولتهم، ليسارع مع السجناء إلى خلع أحد الإبرنيّة، وبالتالي تمّت عملية هروبهم سريعاً، وفي الكويت راح يدرّب بعض الشباب المتحمّس على استعمال السلاح وصنع العيوات ونظم الصفوف في سياق لاعتمادها أسلوب المقاومة

لتحرير بلادهم، أكثر من شهر ونصف الشهر واصل أداء مهمّته التطوّعيّة فيما الداءات كانت تصله من بيروت وطهران تحثّه على مغادرة الكويت... «نحن في انتظار عودتك وطريقك أصبحت أمة»... هذه الكلمات قالها له بر الهاتف رفيق دربه وصهره الشهيد الحاج رضوان، وبعد الافتتاح وصلت السيارة المحضّنة لنقله فأقلّته إلى العراق حيث حرص على زيارة مقامات الأئمة قبل أن يحط في طهران من ثمّ الانتقال إلى بيروت.

ومن لا يعرف الشهيد السيد مصطفى بدر الدين، فهو شجاع وجريء وسريع البديهة، هو من المؤمّنين الخالص، اللهفة الله من بين أقرانه وأقرباء عائلته فيقله متميّزًا في كثير من الأمور، ذكرنا أنّ جبرته للمسجد جعلته أكثر من المسجد، تارة يسمع الأرض وأخرى يجمع «السجدات»، وفي الحادية عشرة من عمره انضمّ إلى فريق الإيمان لكرة القدم الذي كان يشرف عليه الحاج محمود قماطي، ونظرًا لأنّ الأخير منعّه ذات يوم من تسديد ضربة جزء بقي الشهيد يذكرّ الحاج

سايكس - بيكو انتهاء الصلاحية... فهل من بديل؟

■ **محمد ح. الحاج**

لمائة عام من الرفض الشعبي، ومع ذلك ترسّخت أقدم الاتفاقية التي مهّدت الطريق أمام الوعد المشؤوم... وحافظت المنطقة على تقسيماتها وكانها سفر أو آية من كتاب مقدّس... هل نجحوا لأنهم الأكثر قوة وفهماً وإننا الأضعف والأقلّ حيلة بما كتا عليه من ضياع، أم لأنهم أقاموا عليها حراسا من ذواتنا جعلتهم مصالهم الخاصة يتبارون في الدفاع عن كياناتهم ومكاسبهم واقتسامهم لهذه الكيانات بتوافق رحته وأوجدته دول الغرب الاستعماري؟

القوات الاستعماريّتان بريطانيا وفرنسا اللتان كانتا تتقاسمان العالم، خطط وزيراً خارجيتهما لاقتسام ترّكة الرجل المريض - الامبراطورية العثمانية المتهاكلة بعد الانتصار في الحرب الكونيّة الأولى، وكان محط انظارهما منطقة المشرق العربي ومركزها (القلب) في سورية، فوقعين بولانيهما للمفعل الأعظم في باريس والذي كان يعمل لنحفلٍ طلععا للوطن اليهودي لإقامة دولة على أرض فلسطين واعتبارها أرض الميعاد (وعد التورات)، وعد من لا يملك باعطاء من لا يستحق، وهكذا...

إنّ تنفيذ الاتفاقية كان بحاجة لتحالفات ومقدمات وتعهدات من أمراء وجهاء وقادة القبائل والعشائر وربط هؤلاء بنظام التبعية المطلقة للدولتين صاحبتني المشروع، بداية من المحميات الخليجية إلى الداخل في نجد والحجاز، وتسليم وتحويل من تأكد لخبراء الدولتين أنهم سيكونون قادة المستقبل في دولياتهم - أمارات والقباب، ويلجأ إلى تغيير صوته عند مهاقتهم، هو القروي إلى القلوب وصاحب إنسانة لا تفارق نغره، دائم التسبيح والحمد، والكل يعني النقس بلاقته.

اختار السيد مصطفى لقبه «ذو الفقار»، في طلع التسعينيات، وخياره نابع من ذوبانه في شخصية الإمام علي بن أبي طالب، وأيضاً لتطابق فعل السيف مع أدائه ومواقفه في مواجهة أعداء الأئمة من صهاينة وتغيبويين.

منذ شهرين، توفيت ابنة شقيقته التي عاشت وترّبت في بيت جدّها وفي كنف خالتها وأخوالها، خلال نضال حربية الملاحمة في جبارها الداخلية ووقوفها في جانب الحلفاء بعد نهاية الحرب الكونيّة الثانية وهوو أنتأورك بتوجهاته الغربية العثمانية، والتهديد لإعلان دولة صهيونية في فلسطين بعد استكمال وضع بد اليهود على معظم الأرض الفلسطينية الداخلية بتواطؤ بريطاني غربي ودعم المنظمة الصهيونيّة العالمية، ولم تكن كل هذه التبدّلات في المنطقة بعيدة عن الرعاية الغربية والتخطيط الدقيق لاستمرار تنفيذ الاتفاقية وحمايتها لمدة مائة عام على الأقل، وهذا ما كان مخططا له، ويقال اليوم إنها فقدت صلاحيتها ليذور البحث في ما هو البديل، من التطورات الخطيرة في القب السوري

المستهدف والحرب الدائرة اليوم برعاية أشدّ حراس سايكس - بيكو وانكرهم إخلاصا في علمهم. قال كلمته ومنشئ، شهران على لقائي الأخير به، وعاد شهيدا، وبقيت عبارته مدوية ومغروسة في سامعنا «لن أعود من سورية إلا منتصرا أو شهيذا»، ثمّ قرير العين يرافق الدرب وساكن القلب، فالشهادة تقطف خيرة الرجال في آخر الزمن وهذا وعد الله، عدت إلى الغيبيري التي أحببتها وانطلقت منها مقاولما، عدت إلى روضة الشهداءين حيث انتفرك عماد وجهاء، عدت شهيدا لمء الوطن وبحجم أمة، مصطفى بدر الدين داعا، أنت كبيرنا معلمنا وقوة الأردن، لروحك منا أرف تحية وسلام.

النظام الوراثي السعودي المنزّم للخلف بوتيقة السلف يقوم على رعاية كل الإضرابات في المنطقة ومع استقرارها وتمويل الحركات التكفيرية الأصولية التي خرجت في الكثير من الأحيان عليه وارتكبت ما لم يرغب في حصوله في عالم الغرب وحتى ضمن المملكة، هذا النظام هو من يمؤّل اليوم ويقود الحرب على بدع

السورية التي بقيت متورّدة عن عالمها العربي بعد الرضوخ للمشروع الصهيوني الدولي أو مهادنته أو التواطؤ معه على حقوق السوريين الفلسطينيين في أرضهم وإقامة نظام الحكم الذي يبريدونه للمحافظة على استقلالهم وارتباطهم بعالمهم الطبيعي المحيط وعلى والداع لهذه الحقوق وعلى رأسه الدولة الأمّ - سورية - ولقد عمل النظام السعودي بطرق مختلفة أمهّها الرشوة وشراء الذمم ورمي الوقيعة بين جهات

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون

الاحتلال الإسرائيلي - فلسطينيون